أثر أنماط الشخصية على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعات في الأردن

إعداد

د/ مصطفى علي سالم خليفات

دكتوراة علم الجريمة، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة

أثر أنماط الشخصية على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعات في الأردن

مصطفى علي سالم خليفات
قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن.
البريد الالكتروني: mostafakhlifat433@gmail.com

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل على أثر أنماط الشخصية على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعات في الأردن، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب جامعة البلقاء التطبيقية في المملكة الأردنية الهاشمية، وتكونت عينة الدراسة من (736) طالباً وطالبة موزعين عي مختلف الكليات في مختلف المحافظات، وقد تم تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) للحصول على الإجابات المتعلقة بأسئلة الدراسة، وقام الباحث بستخراج صدق وثبات الأداة لأغراض الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: 1 .فيما يخص الأنماط السلوكية المميزة لمجتمع الدراسة، توصل الباحث إلى أن النمط الأكثر تواجداً بين مجتمع الدراسة هو (الإنفعال والإتزان) بمتوسط حسابي بلغ (4.34)، يليه نمط (الإنبساط والإنطواء) بمتوسط حسابي بلغ.(4.02) 2 .فيما يخص مظاهر السلوك العدواني لمجتمع الدراسة توصل الباحث إلى أن (العدوان نحو الذات) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.90)، يليه (العدوان نحو الأشياء) بمتوسط حسابي بلغ (1.24)، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء (العدوان نحو الآخرين) بمتوسط حسابي بلغ.(1.10)
3 .بيّنت نتائج الدراسة وجود أثر لأنماط الشخصية على السلوك العدواني تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي. وقد أوصت الدراسة بما يلي: 1 .التركيز على الشخصية الانسانية بأنماطها المختلفة وعلاج المضطرب منها. 2. التركيز على الدراسات المتعلقة بالجريمة وتعميم هذه الدراسة على المختصين والدارسين.

الكلمات المفتاحية: أنماط، الشخصية، السلوك العدواني، طلاب الجامعات.

The Effect of Personality Types on Aggressive Behavior among University Students in Jordan

Mustafa Ali Salem Khleifat

Department of Sociology, College of Social Sciences, Mutah University, Jordan.

Email: mostafakhlifat433@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed to explore the effect of personality types on the aggressive behavior of university students in Jordan. The population of the study consisted of students of Al-Balqa Applied University in the Hashemite Kingdom of Jordan, and it is consisted of (736) male and female students from various colleges and various governorates. The researcher developed a questionnaire to obtain answers related to the study questions, and the researcher assured its validity and reliability. the study findings were as follows: 1- With regard to the distinctive behavior patterns of the study population, the researcher concluded that the most common pattern among the study population is (effervescence and Equilibrium) with an arithmetic mean of (4.34), followed by (Extroversion and Inversion) with an arithmetic mean of (4.02). 2- With regard to the manifestations of aggressive behavior of the study community, the researcher concluded that (aggression towards oneself) was the first with an arithmetic mean of (3.90), second was (aggression towards things) with an arithmetic mean of (1.24), and third was (aggression) towards others (with a mean of 1.10). The results of the study also showed the impact of personality types on aggressive behavior, depending on the gender variable. The recommendations of the study were as follows: 1. Focusing on the human personality with its different types and treating the disordered ones. 2. Focusing on studies related to crime and generalizing this study to specialists and scholars.

Keywords: Patterns, Personality, Aggressive Behavior, University Students.

مقدمة:

يعتبر مفهوم الشخصية من المفاهيم المحورية التي تدور حولها دراسات وبحوث عديدة في مجالات علم النفس وميادينه المختلفة، بهدف الكشف عن فاعلية الفرد وشروط تحقيق هذه الفاعلية في مواقف حياتية مختلفة، سواء كانت هذه المواقف اجتماعية أم تربوية أم نفسية أم اقتصادية، كل ذلك الوصول إلى فهم عميق للسلوك الإنساني كظاهرة تستحق الدراسة والتحليل، من أجل إتاحة الفرصة أمام الباحثين والمختصين للتنبؤ بما ستؤول إليه هذه الظاهرة السلوكية، ووضع معايير علمية تخضع لها هذه الظاهرة حتى يسهل ضبطها وتصحيح مسارها عند اللزوم (بركات، 2014، ص256).

هنالك العديد من النظريات والاتجاهات التي عرفت الشخصية كل منها حسب الافتراضات والمنطلقات النظرية التي تقوم عليها هذه النظريات والاتجاهات، ففي حين اهتمت بعض هذه الاتجاهات في تعريفها للشخصية بالمظهر الخارجي لشخصية الفرد، وما ينبثق عنها من أنماط سلوكية مكتسبة نتيجة للإرتباطات بين المثيرات والإستجابات المعززة، وفي هذا الاطار تندرج النظريات ذات المنحى السلوكي بزعامة (واطسون)، والذي يرى أن الشخصية عبارة عن جميع أنواع النشاط التي نلاحظها عند الفرد، أو أنها استجابة لبعض المثيرات الخارجية التي تصدر عن البيئة (عبد الله، 2005، ص39).

لقد حاولت التفسيرات المتعلقة بأنماط الشخصية وخصائصها تحديد طبيعة الشخصية في ضوء تصورات ومنطلقات نظرية معينة، قد تتفق أو تختلف مع بعضها بدرجة أو بأخرى، فترى نظرية فرويد للتحليل النفسي أن الدوافع والانفعالات المكبوتة والصراعات اللاشعورية والحلول اللاشعورية لهذه الصراعات، كل هذه العوامل تشكل محوراً هاماً في دراسة الشخصية، وتعتمد هذه النظرية العوامل البيولوجية في تحديد الشخصية (العيسوي، 2002، ص70).

تعد نظريات الأنماط من النظريات المهمة التي حاولت تفسير السلوك الانساني بناء على ذلك، فالسلوك الإنساني يتمثل في مدى تأثيره على المجتمع، حيث يقاس شذوذ السلوك بهذا المدى، والسلوك العدواني من أهم الموضوعات التي يعني بها في هذه الأيام، فهو محل أبحاث المختصين لما له من تأثير سلبي على المجتمعات (الضمور، 2011، ص83).

يتأثر السلوك الإنساني بعوامل عديدة منها العوامل الوراثية والبيئية، ويصعب فصل العاملين عن بعضهما، فالسلوك الإنساني سواء كان سوياً أو غير سوي فإنه محكوم بالظروف البيئية المحيطة، مثل التنشئة الاجتماعية والعوامل الاقتصادية والتعليم، وعوامل كثيرة لها أهميتها في تشكيل السلوك أو تقويته أو تعديله (المغربي، 1987، ص143).

حاولت العديد من النظريات تفسير العدوان، فمنها من اعتبره غريزة أساسية، ومنها من فسره على أساس بيولوجي، ومنهاما اعتبرته أنه نتيجة تقمص شخصية من حولنا من الناس. أما (ايزنك) فيرى أن العدوان سمة تنمو في الطفولة والمراهقة نتيجة تفاعل بين عوامل فطرية وعوامل بيئية، وهو يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطب، شأنه في ذلك شأن السمات الانفعالية للشخصية، فحسب نظرية (ايزنك) فإن جميع الانفعالات هي جزء من الشخصية تنمو وتتفاعل مع البيئة (Eysenck, 1976, p531).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تأتي أهمية هذه الدراسة بسبب بحثها في قضية مهمة وهي " أثر أنماط الشخصية على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعات في الأردن"، فالمتوقع من هذه الدراسة أن تقوم بالتعرف على أنماط الشخصية المختلفة (الانطوائية، والانبساطية، والاتزانية، والانفعالية) وأثرها على سلوك طلاب الجامعات في المجتمع الأردني، من خلال معرفة الأنماط السلوكية المرافقة لكل نوع من أنواع الشخصية السابقة وما يمكن أن تحدثه كل شخصية من أفعال سلبية وايجابية.

فالسلوك العدواني يعد أحد السلوكيات السلبية التي تؤثر سلباً على المجتمع، لما تحدثه من ضرر بالفرد والجماعة والمجتمع، فتأتي أهمية هذه الدراسة عند النظر إلى الجريمة وأرقامها في المجتمع الأردني، مما يجعل هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة للبحث وإيجاد الحلول وتقديم التوصيات.

لقد بينت الإحصائية الصادرة عن مديرية الأمن العام وجود ارتفاع في أعداد السوكيات العدوانية المرتكبة ضد الآخرين أو ضد الأشياء أو ضد الذات خلال السنوات الماضية، فقد بلغت عام 2017 (22550) قضية، وفي عام 2018 (24654) قضية، وفي عام 2019 (26521) قضية، وهذا الارتفاع يجعل من هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة في المجتمع الأردني.

الإهمية التطبيقية:

- علماء الاجتماع والجريمة وعلماء النفس : حيث يمكن أن يستفيدوا من هذه الدراسة في معرفة أثر أنماط الشخصية على السلوك العدواني والتعامل معها من خلال الحلول الموضوعة لها.
- صانع القرار : من خلال التركيز على التشريعات التي يمكن أن تساهم في المساعدة في حل هذه المشكلة.
- الباحثين : حيث أن تسليط الضوء على مثل هذا النوع من الدراسات يفتح المجال أمام العديد من الباحثين في التركيز على مثل هذه المشكلات
- العاملين في مديرية الأمن العام : من خلال معرفة كيفية التعامل مع الاشخاص الذين يتصفون بمثل هذه الأنواع من الشخصيات.
- العاملين في الجامعات : للإستفادة منه في كيفية التعامل مع طلاب الجامعات.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على أنماط الشخصية المميزة لمجتمع الدراسة.
2. التعرف على مظاهر السلوك العدواني لمجتمع الدراسة.

3. التعرف على أثر أنماط الشخصية على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعات في الأردن

أسئلة الدراسة:

1. ما أنماط الشخصية المميزة لطلاب الجامعات في الأردن ؟

2. ما مظاهر السلوك العدواني لطلاب الجامعات في الأردن ؟

3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$) لأثر أنماط الشخصية على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعات في الأردن ؟

مصطلحات الدراسة:

أنماط الشخصية : هي نمط سلوكي مركب وثابت إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الأفراد، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه المميز في التكيف مع البيئة (فتيحة، 2008، ص77)

السلوك العدواني : وهو وسيلة لإدارة الانطباع أو حماية الذات المهددة، بسبب خلل في البناء الاجتماعي أو المعايير الثقافية (الوريكات، 2014، ص205).

الجريمة : هي سلوك مغاير للأعراف الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع، فهي الأفعال التي تضر بالفرد والمجتمع معاً، لذلك تصدى لها المجتمع وسن القوانين الجنائية وأوجب احترامها والامتثال إليها (البرقاوي، 2000، ص26).

الإطار النظري:

الشخصية:

ورد كلمة " شخصية " في اللغة العربية، فقد ورد في لسان العرب أنها من شخص وهو : كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وهو المعني الذي يعكس انتقالاً من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي (لسان العرب، ابن منظور).

وجاء في المنجد في اللغة والاعلام أن الشخصية هي صفات تميز الشخص من غيره، فيقال فلان لا شخصية له، ليس فيه ما يميزه من الصفات الخاصة (عثمان، 2002، ص14).

تتعدد تعريفات الشخصية وتختلف بتنوع الخلفيات النظرية والمنهجية، وعلى الرغم من هذا التعدد، يمكن أن تصنف تعريفات الشخصية إلى الى العديد من التصنيفات، فمنها تعريفات تهتم بالشكل والمظهر الخارجي الموضوعي، وتعريفات تهتم بالمكونات الداخلية وتركز على المفاهيم أو الأساسيات، وتعريفات ترى في الشخصية مثيراً أو منهاً، وتعريفات ترى في الشخصية استجابة، وتعريفات ترى في الشخصية متغيراً وسيطاً بين المثير والاستجابة، ومنها ما يعد تعريفات كلية أو تكاملية أو تدرجية، أو مؤكدة على التوافق، أو على تفرد الشخصية (القذافي، 2001، ص28).

فالشخصية هي الأنماط السلوكية والعوامل الثابتة المميزة للأفراد والثقافات والجماعات، كما أنها البنى والتنظيمات، وهي العلاقة القائمة بين الأنماط السلوكية والعوامل

الثابتة من جهة، وبين مختلف الحالات التي يمر بها الفرد، إضافة إلى العوامل الخارجية من جهة أخرى (عبد الخالق، 1999، ص38).

أما تعريف (ايزنك) للشخصية فهو التنظيم الكلي والثابت والدائم لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الفرد، والتي تتطور من خلال التفاعل الوظيفي، وتتمثل في أربعة مجالات هي : المجال المعرفي ، والمجال النزوعي، والمجال الوجداني، والمجال البدني (Eysenck, 1974, p177).

كما يشير مفهوم الشخصية إلى أنها وحدة متكاملة ومتفاعلة من النزعات الوراثية الذاتية المتداخلة مع المؤثرات الصادرة من المحيط الذي يعيش فيه الفرد، والمحصلة من ذلك تظهر في نوعية السلوك الذي يؤديه الفرد تجاه نفسه وتجاه الآخرين، وهكذا تلعب عوامل التكوين الجسمي والنفسي للفرد، والظروف الاجتماعية المختلفة دورها في تكوين شخصية الفرد من جميع الأوجه (جبل، 2000، ص56).

أنماط الشخصية تبعاً لنظرية ايزنك:

أدت الدراسات العديدة والتنوعة إلى استخلاص ايزنك ثلاثة أبعاد رئيسية للشخصية : البعد الأول الانبساطية، ويمتد بين الانبساط-الانطواء، والبعد الثاني العصابية، ويمتد بين الاتزان-الانفعال، وقد أضاف ايزنك بعداً ثالثاً وهو بعد الذهانية، إلا أن الدراسات العاملية استطاعت عزل البعدين الأولين باعتبارهما بعدين أساسيين يمكن اعتمادهما لوصف الشخصية وتحليلها (Eysenck, 1969, p109).

ويرى ايزنك أن هذين البعدين يشكل كل منهما متصل يمكن لأي فرد أن يكون له أي وضع على أي منهما، وأن كل المواقع محتملة ويمكن أن يشغلها شخص معين أو مجموعة من الأشخاص، والأغلب أن تتجمع الأغلبية عند الوسط ويمكن أن نصف الفرد طبقاً لموضعه في هذا البناء ذي البعدين، وبذلك تنشأ أربعة أنماط من الشخصية نتيجة لتقاطع هذين البعدين هي : نمط الشخصية الانبساطي المتزن، ونمط الشخصية الانطوائي المنفعل، ونمط الشخصية الانطوائي المتزن، ونمط الشخصية المنفعل (بريغيث، 2000، ص87).

الشخصية كإستجابة:

تحاول هذه الفئة من التعاريف التغلب على مواطن القصور في الفئة الاولى، فمن خلال تعاريف كتعريف واطسن " إن الشخصية هي مجموعة الانشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية تمكن من إعطاء معلومات دقيقة وثابتة، بعنى آخر فإن الشخصية هي الناتج النهائي لأنظمة عاداتنا (المصري، 1993، ص99).

وتعريف جريفت " الشخصية هي مجموعة التي يتصف بها الفرد والناتجة عن عمليات التوافق مع البيئة الاجتماعية، وهي تظهر على شكل أساليب سلوكية معينة للتعامل مع العوامل المكونة لتلك البيئة (عباس، 1997، ص75).

وتعتبر هذه المجموعة من التعاريف أكثر موضوعية من المجموعة الاولى بإعتبار إمكانية استخدامها في البحث العلمي، فإذا ما تم الاتفاق على الاستجابات التي تكون الشخصية أمكنت دراستها وتصنيفها وتحليلها وقياسها (عشوي، 1999، ص120).

الشخصية كمتغير وسيط:

يرى العالم هانس أيزنك أن الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والقائم إلى حد ماو لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذي يحدد أساليب توافقه مع بيئته بشكل مميز، حيث تشير الطباع إلى جهاز السلوك النزوعي (الارادة، الخلق)، والمزاج إلى السلوك الوجداني والعقل إلى السلوك المعرفي، وبنية الجسم إلى التكوين الجسمي من حيث الشكل والبنية العصبية والغدية (الانصاري، 1997، ص95).

ويرى جوردن ألبورت أن الشخصية هي ذلك التنظيم الدينامي للأنساق النفسجسمية في الفرد التي تحدد تكيفاته الخاصة مع البيئة، وفي شرحه لهذا التعريف يشير إلى أن الشخصية ليست مرادفة للسلوك أو النشاط وإنما هي الشيء القائم وراء أفعال الفرد (Hansenne, 2003, p123).

العوامل التي تؤثر في تكوين الشخصية:

تتأثر الشخصية بمؤثرات داخلية وخارجية، أي أن بعضها مصدره داخلي من الفرد ذاته، وبعضها خارجي من العوامل والمتغيرات المحيطة بالفرد، ومن تفاعله معها وتأثره بها، فلا يمكن فصل تأثير أي منها على الآخر، فالعلاقة تبادلية التأثير وتكاملية النتائج، والتي تظهر في السلوك والأداء والمظهر الفسيولوجي، وبعضها كامن لا يمكن ملاحظته، ويستدل عليه من نتائجه وآثاره، والبعض الآخر يمكن قياسه وملاحظته وتسجيله بصورة مباشرة (العيسوي، مرجع سابق، ص125).

إن العوامل البيئية والثقافية لا تقل أهمية وتأثيرا في تكوين الشخصية، فالأسرة، والمجتمع، والتفاعل الاجتماعي، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي تعد عوامل ذات أهمية في تكوين الشخصية وبلورتها إيجابياً أو سلبياً. ويلعب العامل الوراثي دوراً هاماً في تحديد خصائص الفرد الجسمية، وتكوين الجهاز العصبي المسؤول عن الاستجابات تجاه المواقف المختلفة. كما أن العوامل البيولوجية لها تأثير مباشر في شخصية الفرد، وذلك من خلال التوازن في إفرازات الغدد التي يؤدي إختلالها إلى حدوث اضطرابات في شخصية الفرد، فقد تؤدي إفرازات الغدة الدرقية زيادة الحركة والتهيج والأرق، فيصبح الفرد سهل الإثارة وكثير القلق (المليجي، 2001، ص185).

1. **العوامل التكوينية** : وتشمل

أ. **المؤثرات الوراثية** : حيث تنتقل الخصائص الوراثية عبر الجينات التي تحملها الصبغيات، فمباشرة بعد اندماج الحيوان المنوي بالبويضة يتحدد جنس الجنين بالزوج الثالث والعشرين من الصبغيات، وتحدد البقية خصائص أخرى كلون العينين ولون البشرة وشكل الجسم والاستعداد للإصابة ببعض الامراض وغيرها (الداهري، 1999، ص203).

ويشير آيزنك في هذا المقام إلى أن العوامل الوراثية مسؤولة عن ثلثي الاختلافات المسجلة بين الابعاد العامة للشخصية، في حين تقدر دراسات حديثة نسبة التأثر ب 40% (Pervin, 2005, p145).

ب. المؤثرات البيولوجية

دور الجنس:

تعتبر دراسة الاختلافات بين الجنسين من أهم المواضيع المتناولة في علم النفس الفارقي والجنس من أهم العناصر في تحديد الشخصية، فمثلا من حيث : (إسماعيل، 2004، ص185).

- الوظائف الحس حركية: تمتاز الاناث عن الذكور في مجال الادراك بالقدرة على تمييز الالوان والادراك السريع للتفاصيل، في حين يمتاز الذكور عن الاناث في المجال الحركي بالقوة العضلية وسرعة الحركات الواسعة ودقتها، والاناث عن الذكور في خفة (مهارة الاصابع)
- الوظائف العقلية: تميل الاناث للحصول على نتائج أفضل في الاختبارات اللفظية واختبارات الذاكرة البصرية، والذكور في الاختبارات غير اللفظية.
- الوجدان والاتجاهات والميول : لدى الذكورميل للسلوك التسلطي والعدواني ومنذ الطفولة يميل الذكور للأشياء في حين تميل الاناث للعلاقات الاجتماعية كما تميل أعراض العصابية كقضم الاضافر ومص الاصبع للظهور لدى الفتيات أكثر من الفتيان وعتبة الالم أكثر انخفاضاً لدى الاناث.

دور الهرمونات:

يظهر تأثير الهرمونات في سلوك الفرد ووظائفه التكيفية جلياً عند وجود مرض أو نقص في إفراز هرمون الغدة الدرقية يؤدي إلى اعراض كالاهتياج وقلة النوم، بينما تؤدي قلة افرازه إلى حدوث النوام والتعب وعدم الكفاية العقلية، ويؤدي اضطراب إفراز الانسولين إلى أعراض كالاغماء والخلط الذهني والرؤية المزدوجة وحدوث التشنجات، وفي الحالات الشديدة قد يكشف الفرد عن أعراض بارانوية أو يعاني من حين لآخر نوبات تشبه النوبات الذهانية، ولا تؤثر الهرمونات في السلوك مباشرة وإنما من خلال البنيات الفزيولوجية التي تحدد السلوك، إضافة إلى أن هذا التأثير يتوقف على متغيرات أخرى، يعتبر السياق المعرفي من أهمها، فالسلوك العدواني مثلاً لا يرتبط بالتأثير الوحيد للأدرينالين، ولكن حسب التأويل الذي يعطيه الفرد للمثير (فتيحة، مرجع سابق، ص195).

2. العوامل البيئية :

تتعلق العوامل البيئية التي تلعب دوراً مهماً في تكوين الشخصية بمجموعة من البنى تشمل العائلة والمدرسة والنادي والدين والنظام السياسي والاقتصادي والمهنة والثقافة وكل ما يعايشه الفرد ضمن هذه البنى من مواقف يمكن أن تؤثر على وظائفه السيكولوجية، فهي تؤثر في ما يتعلمه وكيف يتعلمه وكيف يدرك ويحكم على البيئة والاحداث التي تشملها، وفي اللغة التي بها يصف ويتصور الاحداث، وفي دوافعه والطريقة التي يتوافق بها مع مطالب الحياة، ومشاعره تجاه الاخرين والطريقة التي يعيش بها الاستجابات الانفعالية ويعبر عنها (غنيم، 1985، ص127).

وإلى جانب ذلك تعتبر الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد من العوامل المؤثرة في طبيعة الشخصية، فهاهما لانغنر ومكايل يؤكدان من خلال بحث قاما به أن النتائج لا تترك مجالاً للشك في أن مستويات الطبقة الاجتماعية تبرز خصائص نفسية وأنماط خاصة حتى وإن كان هنالك بون كبير بين تركيب الطبقات، فالطبقة الاجتماعية تساعد في تحديد مركز الفرد ودوره ومسؤوليته وامتيازاته، وهي العوامل التي تؤثر في ادراك الفرد لذاته وللأخرين، وبالتالي في ادراك المواقف والاستجابة لها (Johnson, 2005, p120).

الجريمة:

الجريمة اصطلاحا:

اختلف العلماء في تعريف الجريمة فمنهم من عرفها إجتماعياً ومنهم من عرفها قانونياً ومنهم من عرفوها نفسياً :

الجريمة في الشرع : تعرف الجريمة في الشريعة الاسلامية بأنها محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد أو تقدير، والمحظورات إما اتيان فعل منهي عنه أو ترك فعل مأمور به (الماوردي، 1996، ص43).

الجريمة في القانون : وهي عمل يحرمه القانون وإما إمتناع عن عمل يقضي به القانون ولا يعتبر الفعل أو الترك جريمة في نظر القوانين الوضعية إلا إذا كان معاقباً عليه طبقاً للتشريع الجنائي (عودة، 1997، ص30).

يختلف مفهوم الجريمة في القانون حسب قواعده الوضعية المعمول بها، فهنالك من يرى بأنها " ذلك الفعل الذي يعاقب عليه بموجب القانون " (عبد الخالق، 2001، ص65)، وذلك لأنها تجاوز للقانون يستحق العقاب، وبذلك فالجريمة عمل غير مشروع يعاقب عليه القانون وعلى هذا كان القول بأن الجريمة " مفهوم قانوني، فلا توجد جريمة من دون نص قانوني" (العيسوي، 2004، ص21).

وهناك من يعرف الجريمة على أنها " الخروج على القانون ومخالفته ويستنبط من هذا التعريف أن القانون هو السبب الرئيس في اعتبار فعل معين جريمة، وذلك بالنص على أن هذا الفعل يقع فاعله تحت طائلة القانون (الساعاتي، 2005، ص77).

وتعرف بأنها كل فعل او امتناع يمكن إسناده لمرتكبه ويقرر له عقوبة جنائية، وتعرف أيضاً بأنها كل سلوك يمكن إسناده لفاعله يضر أو يهدد بالخطر مصلحة إجتماعية محمية بجزاء جنائي (أوهابية، 2003، ص36).

المفهوم الاقتصادي للجريمة: ركز العلماء في تفسير السلوك الاجرامي بإرجاعه لحسابات التكلفة والعائد فجاءت النظرية الاقتصادية للجريمة التي بنيت على دراسة جاري بيكر سنة 1968 والتي تعتبر أن الجريمة ما هي إلا نوع من العمل أو النشاط الاقتصادي يتطلب وقتاً ويتحقق منه عائد إقتصادي، وأن المجرمون هم أفراد مثل باقي أفراد المجتمع يتصرفون بعقلانية وحرفية لتحقيق مصالحهم الخاصة، وعند اتخاذهم القرار بإرتكاب الجريمة فإنهم يقومون بحساب التكلفة المتوقعة والعائد المتوقع (عبد السلام، 2004، ص103).

المفهوم النفسي: يرى أصحاب الاتجاه النفسي أن أي سلوك إجرامي إنما هو انعكاس لصراعات نفسية داخل الفرد تدفعه حتماً إلى ارتكاب الجريمة، بل إن هناك من يعتبر السلوك الاجرامي مظهراً من مظاهر اللاشعور، أي سيطرة العقل الباطن في السلوك، وفي هذا الصدد يعتقد "فرويد" أن الجريمة ظاهرة من الظواهر السيكولوجية الحتمية حيث يعتقد أن الظاهرة العقلية مهما كانت تافهة أو مؤقتة، لا شك في أنها ذات سوابق محددة مسببة لها ملخصاً إياها في مفهوم الخبرة المخزونة في اللاشعور، وعليه فقد عرف فرويد السلوك الاجرامي على أنه إنعكاس تحتويه شخصية الفرد من مرض نفسي الذي هو عبارة عن اضطرابات وظيفية في شخصية الفرد المريض، وهو تعبير عن صراعات انفعالية لا شعورية لا يعرف المرء صلتها بالاعراض التي يعاني منها (تروش، 2011، ص112).

فالجريمة من وجهة نظر علم النفس هي " تعبير عن طاقة انفعالية لم تجد لها مخرجاً إجتماعياً، فأدت إلى سلوك لا يتفق والاوضاع التي يسمح بها المجتمع " (المشهداني، 2005، ص47).

أما الجريمة عند ألفريد أدلر فإنها مثل المرض النفسي تأتي نتيجة للصراع بين غريزة الذات أي النزعة للتفوق وبين الشعور الاجتماعي (السراج، 1983، ص25).

المفهوم الاجتماعي للجريمة: الجريمة هي السلوك المخالف لما ترضيه الجماعة، وعلماء الاجتماع يرون أن الجريمة تشمل جميع الافعال المرفوضة إجتماعياً (عبد الستار، 1985)، فالجريمة نسبية وزمنية ومجتمعية، وذلك لأن المجتمع هو الذي يحدد ما هو خطأ وما هو صواب وهو الذي يقرر حتى يكون فعل معين جريمة أولا، وأن الجريمة تختلف بإختلاف المجتمعات في فهمها للصواب والخطأ (بو الماين، 2007، ص45).

مفهوم الجريمة في علم الاجرام:

يعرف علم الاجرام قاموس مصطلحات علم الاجتماع بأنه " دراسة السلوك الاجرامي والتركيز على طبيعة وأشكال حدوث الافعال الاجرامية – الانماط ـ وتوزيعها الجغرافي والاجتماعي، وكذا الصفات النفسية والفيزيقية والتواريخ والاصول الاجتماعية للمجرمين، وكذا العلاقات بين الاجرام وغيره من السلوك غير العادي (مداس، 2003، ص58).

ويعود الفضل في ظهوره إلى العالم بينتال صاحب كتاب مقالة في القانون الجنائي وعلم الاجرام أواخر الخمسينات حيث وضع قاعدة منهجية تسمى مستويات التفسير وبفضلها يمكن التمييز بين الجريمة والاجرام وهذه المستويات للتفسير هي : الاجرام، المجرم، الجريمة (بركو، 2006، ص67).

وعليه فالجريمة في علم الاجرام هي : كل سلوك إنساني معاقب عليه بوصفه خرقاً لقيم المجتمع ولمصالح أفراده متى كان هذا السلوك كاشفاً عن نفسية منحرفة أو عن تكوين إجرامي (العيسوي، 1992، ص120).

الحد من السلوك العدواني والتحكم فيه

يرى المنحيان الفرويدي والإيثولوجي أن الحد من السلوك العدواني يتمثل في تفريغ الشحنات العدوانية، ويعتقد أصحاب هذا الرأي أن منح الناس فرصة للتنفيس عما بداخلهم من خلال نشاطات مثيرة وغير ضارة يمكن أن يحد من السلوك العدواني، ولكن هذا الاعتقاد لم يحظ بتأييد الدراسات المخبرية، إذ أن رؤية مشاهد عنف سينمائي أو تلفزيوني لا تقلل من العدوان على ما يبدو، كذلك فإن مشاهدة أشياء غير حية، أو حضور مباريات رياضية تؤدي إلى التقليل من العدوان كذلك، وفي حقيقة الأمر هنالك مؤشرات على أن العكس هو الصحيح، فقد يؤدي حضور المباريات الرياضية أو مشاهدة العنف التلفزيوني إلى زيادة احتمال حدوث العدوان (حداد وآخرون، 2002، ص353).

النظريات المفسرة لأنماط الشخصية والسلوك العدواني:

1. نظرية التحليل النفسي:

صاحب هذه النظرية هو العالم سيجموند فرويد، لقد أكد سيجموند فرويد من خلال نظريته في تفسير الجنوح والانحراف أن الجريمة تعزى إلى اختلال في الجهاز النفسي للشخصية المتمثل في الهو والانا والانا الاعلى من حيث بناء الجهاز وقوته وضعفه والعلاقة بين عناصره الثلاثة وبين الواقع المحيط من ناحية أخرى، إلى جانب ما ينشأ في النفس من صراع ودوافع مكبوتة تؤدي إلى أساليب لا شعورية شادة للدفاع عن ذات الفرد، وهذا يؤدي إلى السلوك اللاسوي بمختلف صوره (عبد الحسين، 2011، ص145).

وعندما يخفق الانا في إشباع متطلبات الهو تنمو ميكانيزمات الدفاع، فتستعين بالتعويض والنكوص والاسقاط والكبت، وبذلك يلعب اللاشعور دوره في توجيه السلوك الانساني، وعليه تكون مظاهر الانحراف عبارة عن حيلة دفاعية ضد القلق كمشكلة الهروب، أو بديلاً للاستمناء الذاتي كالسرقة، ويتمثل الصراع في وجود الذات (الانا) محاط بثلاث قوى : أولها الدوافع الفطرية وحاجات الانسان، وهي تتطلب إشباعاً يستند إلى اللذة دون اعتبار لمقتضيات الواقع، وثانيها هو الضمير الخلقي الذي يفرض حوائل وموانع لتحقيق تلك الدوافع والرغبات استناداً إلى القيم الخلقية والاجتماعية، أما ثالثها فهو متطلبات البيئة والوضع السائد، وهذا يؤدي إلى حالة من اللاتوازن وعدم الاستقرار النفسي مما يؤدي بالتالي إلى أن تجد الانا حلاً لها في السلوك غير السوي وبما في ذلك السلوك الاجرامي (أحمد، 2005، ص95).

إن السلوك النظري من وجهة نظر التحليل النفسي هو سلوك لا شعوري هدفه التعويض أو الابدال والتخلص من الصراع الذي يعانيه الفرد من جراء الصراع بين المكونات النفسية الثلاثة للشخصية من ناحية ومطالب المجتمع وقواعده السلوكية من ناحية أخرى، فمحدودية قدرة الفرد على الكبت الدائم للدوافع (الهو) وغرائزها بصورة كافية يقوي احتمال أن يصبح الفرد منحرفاً حتى وإن أفلح في كبت دوافعه، ويقوي من ميل الفرد إلى الانحراف استجلاباً للعقاب، حيث إن نزعاته الغريزية تكون غير محببة ومحظورة ومستهجنة فهو ينحرف لكي يعاقب تخفيفاً للشعور بالذنب (رمضان، 2001، ص132).

وترى مدرسة التحليل النفسي أن الجانح يلجأ للعدوان دفاعاً عن قلقه وعدم اطمئنانه، فالاحباط يثير الشعور بالعدوان، ولكن الجانح يعرف أن التعبير عن هذا العدوان

سيقابل بعدوان مضاد له، وهو هنا يرى أن خير وسيلة لضبط الخوف والقلق من العدوان المتوقع هي في البدء بهذا العدوان الذي يأخذ صوراً وأشكالاً عديدة (خلايفية، 2012، ص85).

2. نظرية ألفريد أدلر:

ينطلق ألفريد أدلر من افتراض أن السلوك الانساني نابع من تفرد الانسان الذي تحركه الحوافز الاجتماعية، وهذا التفرد ناشىء عن وجود الذات الخلاقة الهادفة في سلوكها لتحقيق غاية يخطط لها الانسان بشكل شعوري واضح، ومن هنا كانت نظرية أدلر غائية لأن الاهداف هي السبب الذاتي للأحداث السيكولوجية، فهي تحرك في الانسان الميل إلى التفوق والتغلب على نواحي النقص فيه بتنمية علاقاته الاجتماعية، وهكذا تتضح الابعاد النفسية الاجتماعية في أدلر (ساره، 2017، ص172).

وبالرغم من انتماء (أدلر) إلى مدرسة التحليل النفسي إلا أنه بدوره يركز هذه المرة في تفسير السلوك الاجرامي على الشعور بالنقص وفطرة الانسان على حب التفوق، حيث يرى أن شعور الانسان بالنقص هي المصدر لكل نشاط إنساني، وأن غاية كل إنسان هي السيطرة والتفوق، والجريمة في نظر أدلر شأنها شأن المرض والشذوذ الجنسي، تأتي نتيجة صراع بين غريزة الذات أي نزعة التفوق وبين الشعور الاجتماعي (الوريكات، 2013، ص101).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (جزماوي، 2008) إلى الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة القدس، حيث طبقت إجراءات الدراسة على عينة مكونة من (452) طالباً وطالبة من تخصصات دراسية مختلفة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً سالبة بين سمتي الانطواء والانفعال والسلوك العدواني، وعلاقة موجبة دالة إحصائياً بين سمتي الانبساط والاتزان والسلوك العدواني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين سمات الشخصية ومتغير الجنس والتخصص، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين السلوك العدواني ومتغيرات الجنس والسنة الدراسية والسكن.

دراسة (العنزي، 2004)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العدوانية وبعض سمات الشخصية (القلق، الانبساط، تقدير الذات)، وذلك على عينة قوامها (303) من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، (152) من الذكور و(151) من الإناث، واستخدم الباحث عدداً من المقاييس لجمع البيانات اللازمة (مقياس العدوانية لبص وبيري، مقياس تقدير الذات من وضع روزنبغ، وقائمة الانبساط لايزنك، ومقياس القلق من تأليف عبد الخالق)، وانتهت الدراسة إلى نتائج عديدة كان من بينها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة ذوي العدوانية المرتفعة والطلبة من ذوي العدوانية المنخفضة على بعد الشخصية (الانطواء-الانبساط).

وقام (القحطاني، 2004) بدراسة جريمة السرقة وعلاقتها ببعض أنماط الشخصية والمتغيرات الديمغرافية لدى عينة من السجناء والعاديين في منطقة مكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (100) سجين من مرتكبي جريمة السرقة و(100) من نظائرهم العاديين. وقد استخدم الباحث في الدراسة اختبار عوامل الستة عشر لكاتب، واستمارة بعض المتغيرات

الديمغرافية من تصميم الباحث، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السجناء والعاديين في سمة هادىء وسهل الاثارة وسمة انبساطي وانطوائي وسمة حي الضمير وعدواني وسمة مغامر وخجول وسمة عقلية مرنة وعقلية خشنة لصالح العاديين، وسمة شكاك وغير شكاك وسمة قلق ومطمئن وسمة مستقل واتكالي وسمة منضبط وغير منضبط لصالح السجناء.

دراسة (توفيق، 2003) بهدف التعرف على المعالم الأساسية للسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الثانوية والجامعية، باستخدام قائمة بص وبيري (Buss and Perry) لقياس السلوك العدواني، وأسفرت نتائج المقارنات بين الجنسين في مكونات السلوك العدواني عن فروق دالة على العوامل : التهور والعدوان البدني، والعدوان العام، والعدوان اللفظي، وذلك لصالح الذكور من طلاب المرحلة الثانوية، في حين كانت هناك فروق دالة بين الجنسين لدى عينات المرحلة الجامعية لصالح الذكور في السلوك العدواني غير اللفظي، في حين كانت الفروق لصالح الاناث في العدوان اللفظي.

دراسة (الناصر، 2000) بهدف التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في الكويت، وكانت العينة مكونة من (2385) طالباً وطالبة، (1148) طالباً و(1237) طالبة، موزعين على خمس محافظات تعليمية في دولة الكويت. واستخدم مقياس السلوك المضاد للمجتمع والذي اشتمل على ثمانية مجالات (السرقة، التخريب، رفض المحيط الاجتماعي، العدائية، توكيد الذات، تدمير الذات، الوقاحة، الاستهتار الاكاديمي، التهرب من الكبار وتحاشيهم)، وقد أظهرت النتائج أن هنالك فروقاً بين الجنسين لصالح الذكور في ممارسة السلوكيات المضادة للمجتمع على هذه المجالات.

دراسة (ليفين وجاكسون، 2004) بهدف تحديد العلاقة بين أبعاد الشخصية عند ايزنك والسلوك العدواني العنيف، حيث طبقت قائمة ايزنك للشخصية ومقياس السلوك الاجتماعي الجانح على عينة تكونت من (101) طالب وطالبة من المدارس العليا، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلبة على مقياس العدوانية والجنوح وسمات الشخصية العصابية والذهانية.

أما دراسة (كيمب، 1998) والتي كان من بين أهدافها التعرف إلى العلاقة بين السلوك العدواني وبعدي الشخصية (الانبساط-الانطواء) و(الانفعال-الاتزان)، تكونت عينة الدراسة من (344) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية. وكان من بين نتائجها ميل الأفراد ذوي العدوان المرتفع نحو بعد الشخصية الانبساطية أكثر من الأفراد ذوي العدوان المنخفض الذين أظهروا ميلاً نحو سمة الاتزان.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة وموقف الدراسة الحالية منها:

جاءت هذه الدراسة مع وجود تراكم كمي من الأبحاث التي درست هذه المشكلة، بما يختص بدراسة أنماط الشخصية وأثرها على السلوك العدواني، ولكن ما يميز هذه الدراسة هو دراستها للمجتمع الأردني وخصوصاً طلاب الجامعات، حيث أن الشخصية في هذه المرحلة تكون قد تشكلت مما يعني أن السلوك الانساني سوف يبنى على ما قد تكون من شخصية، وهذا ما يجعل الدراسة ذات أهمية.

لقد كشفت هذه الدراسة عن الفجوة البحثية في الأبحاث المتعلقة بأنماط الشخصية وأثرها على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعات في الأردن، فعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات إلا أنها لم تدرس بالقدر الكافي لإيجاد الحلول الممكنة وقلة تركيزها على طلاب الجامعات، خصوصاً مع الإنذار الذي تطلقه الإحصائيات فيما يخص السلوك العدواني وأعداد الجريمة.

لقد تميزت هذه الدراسة بأنها قصدية غرضية، حيث تم تطوير أداة قياس متمثلة في (الاستبانة)، وتم توزيعها على عينة عشوائية طبقية من طلاب جامعة البلقاء التطبيقية وذلك لمعرفة أثر أنماط الشخصية على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعات في الأردن.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في أهمية الشخصية الانسانية ودورها في تحديد السلوك البشري، فالشخصية التي تتعرض لمختلف الضغوطات يؤدي ذلك إلى عدم تكيفها بشكل سليم وبالتالي تأثيرها على سلوك الفرد، فالشخصية تلعب دوراً مهماً في تشكيل ما يصدر عن الانسان من انفعالات وسلوكات سواء بالسلب أو الايجاب.

وعلى الصعيد الآخر، تعتبر الجريمة أحد أهم المشاكل التي تسعى المجتمعات بمختلفها إلى إيجاد الحلول المناسبة لها، من خلال التركيز على الدراسات التي تسعى لإيجاد الحلول المناسبة لها، والسلوك العدواني يتطور ويزداد بتطور وتغير المجتمع، فالمجتمع الأردني حاله كحال غيره من المجتمعات التي تعاني منه، فتأتي هذه الدراسة لبحث أثر أنماط الشخصية على السلوك العدواني في الأردن.

إن فئة الشباب هي أكثر الفئات حساسية نظراً لأنها الفئة الأكثر في المجتمع، كما أن المرحلة العمرية هذه خطرية لأنها تشهد تحولات جسدية وفكرية وعقلية، فالأنماط السلوكية التي يتمتع بها الشباب ستنعكس حتماً بالسلب أو الإيجاب على سلوكهم الخارجي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة البلقاء التطبيقية الموزعين على مختلف كلياتها في العديد من محافظات المملكة الأردنية الهاشمية في مختلف التخصصات، حيث بلغ مجتمع الدراسة ما يقارب (35.000) طالب وطالبة.

عينة الدراسة:

تم سحب عينة عشوائية طبقية من طلاب جامعة البلقاء التطبيقية، وبلغ عدد الطلاب المستجيبين (736) من تلك الجامعات، بنسبة بلغت (2%) حسب الجدول رقم (1).

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستوياته	العدد	المجموع
النوع الاجتماعي	ذكر	426	736
	أنثى	310	
العمر	19	88	736
	20	145	
	21	269	
	22	234	
الكلية	علمية	221	736
	إنسانية	406	
	صحية	109	
مكان السكن	مدينة	563	736
	ريف	74	
	بادية	33	
	مخيم	66	

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة دراسة لقياس أنماط الشخصية وأثرها على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعات في الأردن، وصممت الأداة على مقياس ليكرت الخماسي (1-5).

حيث تكونت الاستبانة مما يلي : الجزء الأول : المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة (النوع الاجتماعي، العمر، الكلية، مكان السكن)، وقيست بالاسئلة من (1-4)

الجزء الثاني : أنماط الشخصية، ويتكون من المحاور التالية : الفقرات من (5-20) تقيس أنماط الشخصية الفقرات (21-35) تقيس السلوك العدواني

ولمعرفة أثر أنماط الشخصية على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعات في الأردن، تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، وتم مراعاة تدرج المقياس المستخدم في الدراسة على النحو التالي : خمس درجات للبديل (موافق بشدة)، وأربع درجات للبديل (موافق)، وثلاث درجات للبديل (محايد)، ودرجتين للبديل (غير موافق)، ودرجة للبديل (غير موافق بشدة)، والملحق رقم (3) يبين أداة الدراسة بصورتها النهائية.

وتم تحديد معيار الحكم على متوسطات أداة الدراسة من خلال تقسيمها إلى ثلاثة مستويات: منخفض، متوسط، ومرتفع، وفقاً للمعادلة الآتية:

طول الفئة = القيمة العليا للبديل – القيمة الدنيا للبديل / عدد المستويات

$$3/4 = 1.33$$

وعليه فقد تم إستخدام المعيار الآتي لغرض الحكم على أثر أنماط الشخصية على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعات في الأردن

- المستوى المنخفض أقل من (11+1.33= 2.33).
- المستوى المتوسط من (2.34+1.33= 3.67).
- المستوى المرتفع من (3.68 فأكثر).

وهكذا تم اعتماد المحك الاتي لدرجة تطبيق الاداة ككل ولمحاور الدراسة وفقراتها:

- درجة تطبيق منخفضة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (1-2.33).
- درجة تطبيق متوسطة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (2.34-3.67).
- درجة تطبيق مرتفعة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (3.68-5).

صدق الأداة:

للتأكد من مناسبة تطبيق أداة الدراسة، قام الباحث بعرضه على (9) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم الاجتماع والجريمة والقياس والتقويم، وتم الأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث بلغ قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا (0.824)، وبناءً على ما سبق من نتائج الصدق والثبات وصدق المحكمين يتضح إمكانية تطبيق الأداة والاعتماد عليها في الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج المعالجة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) لإستخراج نتائج الدراسة، فقد تم استخدام معاملات الارتباط العلاقة بين متغيراتها وفق أسئلتها.

عرض النتائج ومناقشتها:

سيتم في هذا الجزء عرض وتحليل المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات الأفراد المبحوثين على فقرات الاستبانة، والإجابة أسئلة الدراسة.

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما أنماط الشخصية المميزة لطلاب الجامعات في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الشخصية لطلاب جامعة البلقاء التطبيقية، والجدول (2) يوضح ذلك

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الشخصية المميزة لمجتمع الدراسة

الرقم	نمط الشخصية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	الإنفعال والإتزان	4.34	0.65	مرتفعة
2	الإنبساط والإنطواء	4.02	0.87	مرتفعة

يبين الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الشخصية المميزة لطلاب جامعة البلقاء التطبيقية، حيث جاء في المرتبة الأولى نمط الشخصية (الإنفعال والإتزان) بمتوسط حسابي (4.34) وبانحراف معياري بلغ (0.65) وبدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية نمط الشخصية (الإنبساط والإنطواء) بمتوسط حسابي بلغ (4.02) وبانحراف معياري (0.87) وبدرجة مرتفعة.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مظاهر السلوك العدواني لطلاب الجامعات في الأردن ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر السلوك العدواني لطلاب جامعة البلقاء التطبيقية، والجدول رقم (3) يوضح ذلك

الرقم	مظاهر السلوك العدواني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	العدوان نحو الاخرين	1.10	1.57	منخفضة
2	العدوان نحو الاشياء	1.24	1.12	منخفضة
3	العدوان نحو الذات	3.90	0.99	مرتفعة

يبين الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر السلوك العدواني كانت على النحو التالي : في المرتبة الأولى جاء (العدوان نحو الذات) بمتوسط حسابي بلغ (3.90) وبانحراف معياري بلغ (0.99) وبدرجة مرتفعة، أما في المرتبة الثانية فقد جاء (العدوان نحو الأشياء) بمتوسط حسابي بلغ (1.24) وبانحراف معياري (1.12) وبدرجة منخفضة، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء (العدوان نحو الآخرين) بمتوسط حسابي بلغ (1.10) وبانحراف معياري (1.57) وبدرجة منخفضة.

ثالثا : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<0.05) لأثر أنماط الشخصية على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعات في الأردن ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المعاملات الارتباطية باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين أنماط الشخصية (الانطواء، الانبساط، الاتزان، الانفعال) وبين السلوك العدواني (العدوان ضد الآخرين، العدوان ضد الأشياء، العدوان ضد الذات)، والجدول رقم (3) يوضح ذلك

السلوك العدواني / أنماط الشخصية	العدوان ضد الآخرين	العدوان ضد الأشياء	العدوان ضد الذات
الانبساط	0.145	0.178	0.365
الانطواء	0.325-	0.520-	0.744-
الانفعال	0.563	0.485	0.637
الاتزان	0.015	0.149	0.177

يتبين من الجدول رقم (3) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل أنماط الشخصية (الانبساط، الاتزان، الانفعال) وبين أشكال السلوك العدواني (العدوان ضد الآخرين، العدوان ضد الأشياء، العدوان ضد الذات)، أي توجد علاقة طردية بينهما، فكلما زاد (الانبساط، الاتزان، الانفعال) زاد السلوك العدواني وكلما قلت قل السلوك العدواني، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط الشخصية (الانطواء) وبين أشكال السلوك العدواني (العدوان ضد الآخرين، العدوان ضد الأشياء، العدوان ضد الذات)، أي أنه توجد علاقة عكسية بينهما، فكلما زادت الانطوائية قل السلوك العدواني وكلما قلت الانطوائية زاد السلوك العدواني.

ولمعرفة أثر أنماط الشخصية على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعات في الأردن في الأردن، تم إجراء إختبار تحليل التباين، كما يظهر في الجدول رقم (4).

جدول (4)

إختبار تحليل التباين

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
أثر أنماط الشخصية على السلوك العدواني	بين المجموعات	387.20	1	387.2	248	0.00
	داخل المجموعات	20	18	1.11		
	المجموع	407.20	19			

يظهر من الجدول رقم (4) أن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لأثر أنماط الشخصية على السلوك العدواني كانت عند مستوى الدلالة للمجال لمستوى الدلالة أقل من (α<0.05)، وبالتالي هنالك أثر لأنماط الشخصية على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعات في الأردن.

مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أنماط الشخصية المميزة لطلاب الجامعات في الأردن ؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال أن نمط الشخصية الغالب لدى مجتمع الدراسة هو (الاتزان-الانفعال) وبدرجة مرتفعة، وهو ما يدل على ميل الأفراد في هذه الفئة إلى الانفعال، وجاء نمط (الانبساط-الانطواء) في المرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة، وهو ما يشير إلى اكتساب أصحاب هذا النوع من الشخصية إلى صفة الانبساط.

يمكن أن نعزو اكتساب الفئة الكبيرة من عينة الدراسة إلى صفة الانفعال بسبب الضغوط التي يعاني منها الأفراد داخل المجتمع، وخصوصاً الطلاب الجامعيين، فهم في مرحلة حساسة جداً تجعلهم يفكرون في المستقبل كثيراً، وتعرضهم في هذه المرحلة العمرية إلى الكثير من التغيرات التي تجلعهم انفعاليين.

ثانياً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أنماط مظاهر السلوك العدواني لطلاب الجامعات في الأردن ؟

أظهر النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني أن العدوان نحو الذات جاء في المرتبة الأولى من حيث اتصاف عينة الدراسة له، ثم يليه في المرتبة الثانية العدوان نحو الأشياء، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء العدوان نحو الآخرين.

ويمكن أن نعلل ذلك إلى أن الطالب الجامعي يكون أكثر وعياً من غيره، وحتى مع وجود الضغوط التي تحيط به فهو يميل إلى أن يجلد ذاته أكثر من يوقع الأذى والعدوان على الاشياء والاخرين، فالتعليم يجعل الفرد أكثر نضجاً.

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α<0.05) لأثر أنماط الشخصية على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعات في الأردن؟

حيث أظهرت النتائج وجود أثر لأنماط الشخصية على السلوك العدواني لدى طلاب الجامعات في الأردن، وما لذلك من أثر في إمكانية حدوث المشكلات السلوكية في الحياة العامة، فالعديد من المشكلات لها ارتباط وثيق وجذري بالشخصية الانسانية ونمطها.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين (الانطواء) وبين أشكال السلوك العدواني، وعلاقة ارتباطية موجبة بين (الانبساط، الانفعال، الاتزان) وبين أشكال السلوك العدواني، ويمكن تفسير ذلك بأن الشخص الانطوائي يشعر بالذاتية والعزلة ولا يختلط بالآخرين، وهو بذلك قادر على كتم انفعالاته وبالتالي تقل احتمالية قيامه بالسلوك العدواني، أما باقي أنماط الشخصية ومن خلال معرفة مميزاتها يمكننا التوصل إلى أنه كلما زادت هذه الأنماط الثلاثة (الانبساط، الانفعال، الاتزان) زادت احتمالية القيام بالسلوك العدواني، وهذا كله ما تؤكده الدراسات السابقة.

التوصيات:

1. التركيز على الدراسات التي تعنى بالشخصية وتأثيرها على الواقع المعيشي.
2. إيجاد برامج متخصصة تعنى بالشخصية المضطربة وكيفية تقويمها.
3. التركيز على الجريمة وتكثيف الدراسات المتعلقة بها.
4. تعميم هذه الدراسات ذوي الصلة من الباحثين والدارسين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، غريب محمد سيد (2005). علم إجتماع السلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة.

إسماعيل، بشرى (2004). ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

الانصاري، بدر محمد (1997). المرجع في مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

أوهابية، عبد الله (2003). شرح قانون العقوبات الجزائري، جامعة الجزائر.

البرقاوي، هناء محمد (2000). أثر العوامل الاجتماعية في الدافع إلى ارتكاب الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

بركات، زياد (2014). علاقة أنماط الشخصية بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة بعض الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 41، العدد1.

بركو، مزوز (2006). إجرام المرأة في المجتمع الجزائري –العوامل والاثار- ، رسالة دكتوراة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري، قسنطينة.

بريغيث، محمد (2000). علاقة كل من نمط الشخصية ومفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريوس في بعض جامعات الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

بو الماين، نجيب (2007). الجريمة والمسألة السسيولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية، دراسة دكتوراة غير منشورة، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.

تروش، عماد (2011). العوامل المؤثرة في ظاهرة الجريمة بالمجتمع الجزائري مجلة الواحات للعلوم والدراسات.

توفيق، توفيق (2003). المكونات العاملية للسلوك العدواني لدى عينات من طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية، مجلة العلوم الاجتماعية.

جبل، فوزي (2000). الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة.

جزماوي، مها (2008). علاقة سمات الشخصية وفق نظرية ايزنك بالسلوك العدواني لدى طلبة جامعة القدس، رسالة غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

حداد، ياسمين، الحمداني، موفق، حلمي، فارس (2002). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

خلايفية، خضير (2012). التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الاحداث المنحرفين، دراسة لنيل شهادة الدكتوراة في علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري قسنطينة.

الداهري، صالح حسن (1999). الشخصية والصحة النفسية، اربد، الاردن، مؤسسة حماده ودار الكندي للنشر والتوزيع.

رمضان، السيد (2001). الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، مكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

سارة، خلفة (2017). الجريمة من وجهة نظر التحليل النفسي، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر.

الساعاتي، سامية حسن (2005). علم الاجتماع الجنائي، دار الفكر العربي، القاهرة.

السراج، عبود (1983). علم الاجرام وعلم العقاب، جامعة الكويت.

الضمور، محمد أحمد (2011). العلاقة بين أنماط الشخصية والسلوك العدواني لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي، جامعة عمان العربية.

عباس، فيصل (1997). الشخصية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، بيروت.

عبد الحسين، أبو سمره محمد (2005). علم النفس الجنائي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

عبد الخالق، أحمد محمد (1999). الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

عبد الخالق، جلال الدين (2001). الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

عبد الستار، فوزية (1985). مبادىء علم الاجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، بيروت.

عبد السلام، رضا (2004). اقتصاديات الجريمة هل يخضع السلوك الاجرامي لحسابات التكلفة والعائد، الخرطوم، دار السلام للطباعة والنشر.

عبد الله، معتز (2005). العنف في الحياة الجامعية، مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة.

عثمان، فاروق السيد (2002). القلق وإدارة الضغوط النفسية، القاهرة، دار الفكر العربي، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس.

عشوي، مصطفى (1999). مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

العنزي، فريح (2004). العدوانية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية في مرحلة المراهقة، المجلة التربوية.

عودة، عبد القادر (1997). التشريع الجنائي مقارناً بالقانون الوضعي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة العاشرة.

العيسوي، عبد الرحمن (1992). مبحث في الجريمة، دار النهضة العربية، بيروت.

العيسوي، عبد الرحمن (2002). نظريات الشخصية، دار المعرفة، القاهرة.

غنيم، سيد محمد (1985). الشخصية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

فتحية، بن زروال (2008). أنماط الشخصية وعلاقتها بالإجهاد، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة في علم النفس، جامعة منتوري، الجزائر.

القحطاني، غانم (2004). جريمة السرقة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

القذافي، رمضان محمد (2001). الشخصية : نظرياتها واختباراتها وأساليب قياسها، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

لسان العرب، ابن منظور.

الماوردي، علي بن محمد البصري (1996). الاحكام السلطانية والولايات الدينية، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة العاشرة.

مداس، فاروق (2003). قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنشر.

المشهداني، أكرم عبد الرزاق (2005). واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي، جامعة نايف العربية، الرياض.

المصري، علي (1993). نظريات الشخصية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

المليجي، حلمي (2001). علم نفس الشخصية، دار النهضة العربية، بيروت.

الناصر، فهد (2000). مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

الوريكات، عايد عواد (2013). نظريات علم الجريمة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الوريكات، عايد عواد (2014). علم النفس الجنائي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

Ahmed, G. M. S. (2005). Sociology of deviant behavior. University Knowledge House.

Ismail, B. (2004). Life stress and psychological disorders, Anglo-Egyptian Library.

Al-Ansari, B. M. (1997). The reference in personality measures legalization on Kuwaiti society. Dar Al-Kitab Al-Hadith.

Wahhabi, A (2003). Explanation of the Algerian Penal Code. University of Algiers.

Al-Barqawi, H. M. (2000). The impact of social factors on the motivation to commit a crime, unpublished master's thesis, Damascus University, Syria.

Barakat, Z. (2014). The relationship of personality patterns to aggressive behavior among a sample of students in some Palestinian universities according to the gender variable, Studies, Educational Sciences, 41.(1)

Barko, M. (2006). Women's criminality in Algerian Society - Factors and Effects, PhD Thesis. Department of Psychology and Education Sciences, Mentouri University, Constantine.

Brigheth, M. (2000). The relationship of personality style and self-concept to academic achievement among undergraduate students in some universities in the West Bank, Unpublished MA thesis, Al-Quds University, Palestine.

Beau-Mayen, N. (2007). Crime and the sociological issue, a study with its sociocultural and legal dimensions, unpublished PhD study. Department of Sociology and Demography, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mentouri University of Constantine.

Troch, E. (2011). Factors affecting the phenomenon of crime in Algerian society.

Tawfiq, T. (2003). The factorial components of aggressive behavior among samples of university and high school students, Journal of Social Sciences.

Jabal, F. (2000). Mental health and personality psychology, University Library for Publishing and Distribution, Cairo.

Jazmawi, M. (2008). The relationship of personality traits according to Eysenck's theory to aggressive behavior among Al-Quds University students, unpublished treatise, Al-Quds University, Palestine.

Haddad, Y. A., Mowafak, H., F. (2002). Introduction to social psychology. Wael House for Publishing and Distribution.

Khalifia, K. (2012). Social perceptions of the role of the school in juvenile delinquents, a study to obtain a doctorate in social psychology, Mentouri University of Constantine.

Al-Dahri, S. H. (1999). Personality and mental health. Hamada Foundation and Dar Al Kindi for Publishing and Distribution.

Ramadan, E. (2001). Crime and deviance from the perspective of social work. Modern University Office.

Sarah, K. (2017). Crime from the point of view of psychoanalysis, University of Mohamed Lamine Debaghin.

Al-Saati, S. H. (2005). Forensic Sociology. Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Sarraj, A. (1983). Criminology and punishment. Kuwait University.

Damour, M. A. (2011). The relationship between personality patterns and aggressive behavior for primary school students in Jordan, master's thesis. Amman Arab University.

Abbas, F. (1997). Personality. Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Abdul-Hussein, A. M. (2005). Forensic Psychology, Dar Al-Raya for Publishing and Distribution.

Abdel-Khaleq, A. M. (1999). Basic dimensions of personality. University Knowledge House.

Abdel-Khaleq, J. (2001). Crime and deviance from the perspective of social work. Modern University Office.

Abdel Sattar, F. (1985). Principles of criminology and punishment. Arab Renaissance House.

Abd al-Salam, R. (2004). The economics of crime, is criminal behavior subject to cost-benefit calculations. Dar al-Salaam for Printing and Publishing.

Abdullah, M. (2005). Violence in university life. Center for Psychological Research and Studies. Cairo University.

Othman, F. E. (2002). Anxiety and stress management. Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Ashwi, M. (1999). Introduction to personality psychology. Diwan of University Publications.

Al-Anzi, F. (2004). Aggressiveness and its relationship to some personality traits in adolescence. The Educational Magazine.

Odeh, A. (1997). Criminal legislation compared to positive law, Al-Resala Foundation, Beirut, tenth edition.

Al-Esawy, A. (1992). A study in crime. Arab Renaissance House.

Al-Esawy, A. (2002). Personality theories. House of Knowledge.

Ghoneim, S. M. (1985). Personal. University Publications Office .

Fathia, Z. (2008). Personality patterns and their relationship to stress, PhD thesis. Mentouri University, Algeria.

Al-Qahtani, G. (2004). The crime of theft and its relationship to some personality traits, master's thesis. Umm Al-Qura University.

Gaddafi, R. M. (2001). Personality: Its theories, tests and methods of measuring it. Modern University Office.

Al-Maroudi, A. M. A. (1996). Royal rulings and religious states. Al-Resala Foundation, Beirut.

Madas, F. (2003). Dictionary of sociology terms. Madani House for Printing and Publishing.

Al-Mashhadani, A. A. (2005). The reality of crime and its trends in the Arab world. Naif Arab University.

Al-Masry, A. (1993). Personal theories, university foundation for studies. Publishing and Distribution.

El Meligy, H. (2001). Personality psychology. Arab Renaissance House.

Al-Nasser, F. (2000). Manifestations of aggressive behavior among secondary school students in the State of Kuwait, Annals of Arts and Social Sciences, Kuwait University.

Al-Wareikat, A.A. (2013). Criminology theories. Wael House for Publishing and Distribution.

Al-Wareikat, A. A. (2014). Forensic Psychology. Wael House for Publishing and Distribution.

ثانيا: المراجع باللغة الانجليزية

Eysenck, H (1969). Personality in primary School children: Ability and achievement. British Journal Educational psychology, 39(2), 109-122.

Eysenck, H (1974). Manual of the junior Eysenck personality inventory. University of London Press, London.

Eysenck, H (1976). The biological basis of cross-cultural difference in personality Blood group-antigens, psychological Reports, 51, 531-540.

Hansenne, M (2003). Psychologie de la personnalite, Bruxelles: Editions de BoeckUniversite.

Johnson, B (2005). Stress Management, Berkeley, California, clasWEC.

Kamp, D (1998). Anti-social behavior in children and Hans Eysenck's bio social theory of Personality: A Review, ERIC.

Levine, S and Jackson, C (2004). Eysneck's theory of crime revisited Factors of primary Scales, British psychological, 9: 135-152.

Pervin LA (2005). La personnnalte de la theorie la recherché adaptation francaise, nadeau L&alBruxelles.